

٥ - باب الحج

٣٤ - حديث:

أخرج مسلم والنسائي وابن ماجه^(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة^(٢) سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بأمر^(٣) فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه.

٣٤ - سبب وروده:

أخرج ابن حبان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خطب فقال: أيها^(٤) الناس إن الله عز وجل قد افترض^(٥) عليكم الحج. فقام رجل^(٦) فقال: أكلّ عام يا رسول الله؟ فسكت عنه حتى أعادها ثلاث مرات. قال: لو قلت نعم لوجبت! ولو وجبت ما قمتم بها، ذروني ما تركتكم، فإنما هلك الذين قبلكم^(٧) بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء

(١) مسلم: في الحج باب (فرض الحج مرة في العمر) بلفظه ج ٣ : ٤٨١.

والنسائي: في الحج في باب (وجوب الحج) نحوه ج ٥ : ١١٠.

وابن ماجه: في المقدمة باب (اتباع سنة رسول الله ﷺ) نحوه ج ١ : ٣ الحديث ٢.

(٢) وعلى حاشية (ر) عند كلمة (بكثرة):

قيل: المراد به التنوع في المسائل والإكثار من السؤال عما لا يقع ولا تدعو إليه الحاجة، وقيل: المراد سؤال الناس أموالهم وما في أيديهم، وقيل: المراد كثرة سؤال الناس عن حالهم وتفاصيل أمرهم. انتهى برماوي.

(٣) في (ب): (بشيء).

(٤) في (س): (يا أيها).

(٥) في (ب): (فرض).

(٦) الرجل السائل هو الأقرع بن حابس. (مسلم ج ٣ : ٤٨٢).

(٧) في (ب): (من قبلكم).

فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم.

٣٥ - حديث:

أخرج البخاري ومسلم^(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدتي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام.

٣٥ - سبب وروده:

قال عبد الرزاق في المصنف^(٢) عن إبراهيم بن يزيد عن عطاء^(٣) بن أبي رباح قال: جاء الشريد^(٤) إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال: يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله^(٥) عليك مكة أن أصلي في بيت القدس، فقال النبي ﷺ وسلم: ها هنا^(٦) فصل، ثم عاد فقال مثل^(٧) مقالته هذه ثلاث مرات، والنبي ﷺ يقول: ها هنا فصل^(٨)، ثم قال له^(٩) في الرابعة: اذهب فوالذي نفسي بيده لو صليت ها هنا لأجزأ عنك، ثم قال: صلاة في هذا^(١٠) المسجد أفضل من مائة ألف صلاة.

وأخرج أحمد^(١١) عن الأرقم بن أبي

(١) البخاري: في التطوع في باب (فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة) بلفظه ج ٢: ٧٦. ومسلم:

في الحج باب (فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة) بلفظه ج ٣: ٥٣٧.

(٢) في (س): (المعتمد).

(٣) في (س): سقط (عن عطاء).

(٤) الشريد: هو الشريد بن سويد الثقفي، وفي (س): سقطت كلمة (الشريد).

(٥) في (ب): (إن فتح الله)، وفي باقي النسخ: (إن الله فتح).

(٦) في (ب): (ها هنا)، وفي (س): (ها هنا فصلي).

(٧) في (ر): (ثم أعادها مثل).

(٨) في (س): (فصلي).

(٩) في (ر): سقط (له).

(١٠) في (ب): سقط (هذا).

(١١) لم يروه أحمد عن الأرقم، ولكن عند أحمد أحاديث تؤيد المعنى:

لم يروه أحمد عن الأرقم، ولكن عند أحمد أحاديث تؤيد المعنى:

- روى أحمد عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدتي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من =

الأرقم^(١) أنه جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه. فقال: أين تريد؟ فقال: أردت يا رسول الله ها هنا، فأوماً بيده^(٢) إلى حيز بيت المقدس. قال: ما يخرجك^(٤) إليه أتجارة^(٥)؟ قال: قلت: لا ولكن أردت الصلاة فيه. قال: فإن صلاة هنا وأوماً بيده إلى مكة خير من ألف صلاة هنا وأوماً بيده إلى الشام.

٣٦ - حديث:

أخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: المدينة كالكير تنصع طيها وتنفي خبثها^(٦).

٣٦ - سبب وروده:

أخرج أحمد والبخاري ومسلم^(٧) عن جابر قال: جاء إلى رسول الله ﷺ [رجل من الأعراب]^(٨) فأسلم فبايعه على الهجرة، فلم يلبث أن حُمَّ فجاء

= مائة صلاة في هذا. (ج ٤ : ٥).

- وعنه أيضاً عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي أفضل من ألفي صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. (ج ٢ : ١٦).

- وعنه أيضاً عن ابن عمر: من ألف. (ج ٢ : ٦٨).

- وعنه أيضاً عن ابن عمر: صلاة في غيره إلا المسجد الحرام. (ج ٢ : ١٠٢).

(١) في (ب): حذف (بن أبي الأرقم).

(٢) في (ب): (إلى رسول الله).

(٣) في (ب): سقط (بيده).

(٤) في (ر): (ما يخرجن).

(٥) في (ظه) و(س): (التجارة).

(٦) تنصع: تخلص وتظهر، تنفي: تخرجه عنها وهو من النفي الإبعاد عن البلد.

(٧) أحمد: نحوه عن جابر ج ٣ : ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٦٥، ٣٨٥، ٣٩٢.

والبخاري: في فضائل المدينة في باب (المدينة تنفي الخبث) نحوه ج ٣ : ٢٩. وفي الأحكام في باب (بيعة الأعراب) نحوه ج ٩ : ٩٨.

وباب (من بايع ثم استقال البيعة) نحوه ج ٩ : ٩٨.

وباب (من نكث بيعته) نحوه ج ٩ : ١٠٠.

وفي الاعتصام في باب (ما ذكر النبي ﷺ على اتفاق أهل العلم) نحوه ج ٩ : ١٢٧.

ومسلم: في الحج باب (المدينة تنفي شرارها) نحوه ج ٣ : ٥٣٠.

(٨) ما بين القوسين زيادة في باقي النسخ، وفي (ر): (جاء رجل من الأعراب إلى رسول...).

إلى النبي ﷺ فقال: أقلني^(١). قال: لا. قال: ففر^(٢). قال النبي ﷺ: المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها.

سبب ثان: أخرج أحمد والبخاري ومسلم^(٣) عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد^(٤) فرجع ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين^(٥)، فرقة تقول: نقتلهم^(٦)، وفرقة تقول: لا. فأنزل الله عز وجل: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾^(٧) فقال رسول الله ﷺ: إنها طيبة وإنها^(٨) تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة.

(١) أقلني: الإقالة: الفسخ بالبيعة والعهد.

(٢) في (ب) و(ظه): (قال ففر) وهي رواية أحمد. وفي (ظ) و(ر) و(س): (قال لا تفر).

(٣) أحمد بلفظه عن زيد بن ثابت ج ٥ : ١٨٤.

والبخاري: في فضائل المدينة في باب (المدينة تنفي الخبث) نحوه ج ٣ : ٢٩.

وفي المغازي في باب (غزوة أحد) نحوه ج ٥ : ١٢٢.

وفي تفسير سورة النساء في باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ نحوه ج ٦ : ٥٩.

ومسلم: في الحج باب (المدينة تنفي شرارها) نحوه ج ٣ : ٥٣٠.

(٤) في (ب): (خرج إلى المدينة).

(٥) في (س): (قريش).

(٦) في (ب): (نقتلهم)، وفي (ظه): (لنقتلهم).

(٧) سورة النساء، الآية: ٨٨.

(٨) في (ب): سقط (وإنها).